الثورة
الاحد 27 ذو القعدة 1433هـ 14 أكتوبر 2012م العدد (17497)

نقاط...

أُولو الحش!!

محمد العزيزي

الإدارة فن وذوق؛ وبرامج وموهبة؛ وأسلوب في القيادة؛ لا تختلف تماما عن قيادة المركبة أو السيارة.. فإذا انحرفت المركبة قليلا اختل توازنها وكانت النتائج كارثية وربما قاتلة.. ولذلك أصبحت اليوم الإدارة علماً قائماً بحد ذاته وله فروع .. ولعل إدارة الأزمات أحد أحدث فروع الإدارة.. لكن يبدو أن الإدارة في اليمن ومنذ زمن قائمة على الأسلوب الاستخباراتي؛ فترى كل القرارات التي يتخذها أي مسؤول في الدولة يكون مبنياً على الوشاية أو الوساطة.. ولا يعتمد على الكفاءة والنزاهة وقدرة الشخص على العطاء.

دائما ما نلاحظ أن فلاناً من الناس اعتلى مسؤولية الإدارة لأن وراءه ظهراً ويسنده فلان يعني "وساطة".. أو لأنه يجيد فن الحش.. أقصد بريد ينقل مظاريف ما يقوله زملاؤه في العمل إلى المسؤول حتى وإن قالوا نكتة؛ أو عطس موظف؛ فتصبح هذه العطسة جرماً لأنه لم يحسن توقيتها أو كان يقصد من ورائها شيئاً يؤثر على مستقبل المسؤول.. المهم وظيفة الحشاشين "الحسوسة" بين المكاتب لدقائق ليلتقط "بعسيسة" وينطلق مسرعا إلى كبير المبعسسين يفرغ عليه ما بلاه الله به.

هذا الأسلوب أصبح سائدا في الجهات الحكومية وكل مسؤول يجند له مجموعة من الموظفين لشغل هذا الموقع من المسؤولية.. ليس لشيء ولكن ليكون هذا المسؤول على اطلاع وعلم بما يدور في مؤسسته التي يعتبرها منذ توليه المنصب أنها ملكه الخاص.. ويعتقد أولئك المسئولون أنهم بهذا الأسلوب يتمكنون بل ويقتربون من ضبط الإدارة ويحسنون قيادة دفة هذه المؤسسة أو تلك.

طبعا وجود من يشغل مثل هذه الوظيفة هو انعكاس حقيقي للحالة السلوكية والنفسية التي يعيشها المسؤول كما شخصها علماء النفس.. لأن الهم الأساسي له معرفة ما يقال عنه وعن إدارته.. وبذلك الهم تضيع الإدارة وتذهب المصلحة أو المؤسسة بسبب هواجس صنعها زوار المكاتب من الجواسيس لينشغل بالخطط ووضع البرامج للإطاحة بهذا وأرشفة ومعاقبة ذاك أو وضع الشباك لاصطياد فلان.. المهم ضاع صاحبنا في بحر الحشاشين ولم يتمكن من معرفة انطباعات الموظفين حول إدارته ومن يعترض على سياسته ومن يطالب بالحقوق وغيرها من السلوكيات القديمة في الإدارة.

ولأن العقلية القديمة والبوليسية في الإدارة ما تزال هي المسيطرة؛ يغفل القائمون على تلك المؤسسات أنهم يعيشون في القرن الحادي والعشرين.. عصر السرعة والمعلومات والحداثة والبرامج المتطورة وفن إدارتها؛ وبالتالي لن تكون الأجواء المحيطة بهم وبمؤسساتهم إلا حالة من التوتر والفوضى المدمرة لكل التطلعات المستقبلية خاصة والبلاد تعيش هذه الظروف التي لن تنقشع إلا بعد فترة من الزمن.

خلاصة القول متى يتخلص المسئولون وقادة الإدارة في البلاد من عقدة الجواسيس والمقربين من أولي الحش؛ والاتجاه نحو الكفاءة في الأداء والإخلاص في العمل؛ وتمكين من يمتلكون فن الإدارة والمهارة والإتقان فرص العمل والارتقاء بالمخرجات.. فإن من المسلم به أنه كلما كانت الإدارة عملية ترتكز على الأسلوب المهاري والقدرة على العمل الجماعي كلما ارتفع واتسع معدل ونسبة الإبداع والجهد لتحقيق أفضل الخدمات.. وبها انعكست سمعة هذا القيادي في حسن الأداء وذاع صيته لدى الناس وفي كل الجهات الحكومية والمحافل وقيادات السلطة العليا للدولة.. اللّهم اجعلنا ممن يستمع القول ويتبع أحسنه.

لماذا تراجعت ثقافة التخطيط في اليمن؟

أحمد يحيى الديلمي

■ رغم احترامي وتقديري لمشوار الدكتور عبدالكريم الارياني في الحياة العملية وإسهاماته المختلفة إلا أني أعتقد أن أهم إنجاز يجب أن يفخر به ويتباهى به هو الدور الكبير الذي لعبه في إنشاء أول جهاز مركزي للتخطيط في منتصف عقد السبعينات من القرن المنصرم لأنه أرسى أول قاعدة لمنظومة التخطيط في ذلك الزمن فكانت بحق نقلة نوعية وثورة متجددة ومتصلة. جعلت أيديولوجيا التخطيط تتحكم في مجالات العمل وفضاءات البناء لأنه ركز على رفده بقدرات شابة ومهارات بشرية نادرة وجعل الأداء محكوماً بقواعد أساسية أهمها الإتقان والشفافية المرونة وبنفس الوعي تشكلت ذهنيات العاملين وتضاعفت قدرات إنجاز الأعمال اليومية.. والقيام بأعمال المتابعة والمراجعة والتدقيق لأنها تحولت إلى منهج وسلوك لكل العاملين الذين أصبح همهم الانجاز ومحاولة تحرير مشاريع البناء من آليات التنفيذ العشوائية والرغبات الارتجالية، صحيح أن العملية اقتضت منح حوافز إضافية تخالف الكادر السائد في بقية مؤسسات الدولة إلا أنه كان استثناء مجمودا أدى إلى خلق بئية عمل مختلفة تماماً عما هو سائد في مؤسسات الدولة فالداخل إلى الجهاز يجد أنه انتقل إلى عالم آخر.

كل شيء يتسم بالانضباط والشفافية والانجاز السريع هذا ليس كلامي، لكني استمعت إليه من الاستاذ أحمد السقاف مسئول الجزيرة والخليج في الحكومة فقد أشاد بالتقدم الكبير الذي أحرزه اليمن في هذا الجانب وقال أن المستوى الراقي الذي بلغه اليمن في جانب التخطيط والرقابة على تنفيذ المشاريع سيدفعنا إلى اغلاق مكتب المشاريع الكويتية في اليمن وإسناد المهمة إلى الحكومة اليمنية طالما وجدت هذه الآليات.

مسئول الباب الرابع

على نفس الصعيد فإن ما أسلفت يستند إلى تجربة ذاتية وأنا في المرحلة الإعدادية التحقت في العطلة الصيفية بوظيفة في وزارة التربية والتعليم واسندت إليَّ مهمة متابعة مشاريع الوزارة الممولة من الباب الرابع وكان الجهاز المركزي للتخطيط المخول بالاشراف على التخطيط والتنفيذ للمشاريع وكان الأخ العزيز قائد عبده الحروي المسئول التنفيذي عن هذا الباب، فوجئت أني أمام شاب كله حيوية وعلى استعداد للعمل المتواصل طالما وجدت مهام بحاجة إلى الانجاز من خلال المتابعة والاحتكاك اليومي، لاحظت أن نفس السلوك سائد بين كافة العاملين إنجاز معاملة أكبر مشروع لا تستغرق أكثر من ثلاثة أيام إذا توفرت البيانات وتم التأكد من سلامة الإجراءات من قبل الجهة المستفيدة، كانت المهام تنجز بكل شفافية دون الحاجة إلى وقوف المقاولين طوابير وكانت وزارة الأشغال تتولى التخطيط والإشراف والمتابعة للتأكد من المواصفات وسلامة التنفيذ والجهة المختصة إرساء المناقصة والمتابعة والجهاز يقوم بالإشراف العام ووضع المشروع في سلم الأولويات بحسب الخطة والامكانيات المتاحة.

السؤال المحير الباعث على الحسرة والألم. لماذا حدث التراجع، وكان المفروض أن نتقدم إلى الأمام أو على الأقل الاحتفاظ بنفس المستوى؟

الجواب واضح لا يحتاج إلى التنجيم أو فتح المندل.

المستوى الذي كانت قد وصلت إليه البلاد في هذا الجانب الحيوي الهام تعارض كلياً في ثقافة الفيد والتكالب المحببة لدى قوى كثيرة.

في سنوات الجزر تراجع كل شيء وعادت الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه واصبحت الإدارة العامة للتخطيط موقعاً لنفي ومعاقبة العصاة، وعندما نلاحظ ما يجري في وزارة التخطيط سنجد أن التطور حدث في الشكل وانعدم المضمون وهذا سبب تعطل النمو الذاتي المبرمج واستشراء وحشية النهب المنظم لمقدرات البلاد وكأن ما حدث كان طفرة تم وأدها منذ غابت ثقافة التخطيط السليم وتم كبح جماح تطلعات التطور والبناء وهنا تكمن المشكلة!؟

ملحوظة

لم نسمع في ذلك الزمن أن مقاولاً، أوقف العمل للمطالبة بفوارق ومبالغ إضافية في العقد، مسكين الحاج عبدالله الاديمي انتقل إلى جوار ربه وهو يطالب بالخسارة التي تكبدها في مستشفى الكويت.

حضر الطلاب.. وغاب الكتاب

عبدالسلام الحربي

■ هاهو العام الدراسي الجديد ٢٠١٢/٢٠١٣م قد بدأ ومضى عليه أكثر من شهر .. إلا أن الطلاب والطالبات الدارسين في تلك المدارس الحكومية في أمانة العاصمة ومعظم المحافظات الأخرى لم يتمكنوا من استلام الكتب المدرسية المقررة لمختلف المراحل الدراسية لهذا العام الدراسي الجديد.. الأمر الذي يطرح أكثر من تساؤل أمام الإخوة في وزارة التربية والتعليم ومطابع الكتاب المدرسي عن الأسباب وراء تأخر صرف المناهج الدراسية.. في حين نشاهد أن هناك تواجداً للكتب المدرسية وبكميات كبيرة تباع في الشوارع والأسواق العامة في أمانة العاصمة.

■ وعلى الرغم من التفاؤل التي عم الجميع من الطلاب ومن أولياء الأمور في أن التغيير الذي انتصر له كل أبناء الوطن في الانتقال السلمي للسلطة ولأول مرة والدولة المدنية الحديثة المرتكزة على الحكم الرشيد والمواطنة المتساوية والحرية والعدالة التي ستعمل على تحقيق كل الأماني والتطلعات لكل أبناء شعبنا وإحداث نقلات نوعية متطورة في شتى مناحي الحياة العامة وفي جميع المجالات الوطنية ومنها القطاع التربوي الهام في بلادنا الذي يعول عليه كل أبناء الوطن في أن يشهد نقلات نوعية متطورة في جميع المراحل التعليمية والتربوية من حيث توفير الكتاب المدرسي ومن حيث العدد الكافي والمطلوب من المدرسين والمدرسات لكل مدرسة ،ومن حيث الأداء التربوي والتعليمي الجيد بكل أمانة وإخلاص ودون أي تقصير.. إلا أن ما نلاحظه من تسرب للمناهج الدراسية وبيعها في السوق السوداء أمام مرأى ومسمع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومطابع الكتاب المدرسي يوحي بأن ذلك الإنجاز التاريخي لم يؤت ثماره على أرض الواقع المعاش.

■ والغريب في الأمر أن أسواق الكتب المدرسية تعددت في نطاق أمانة العاصمة.. إذ لم تعد أرصفة التحرير هي الوحيدة التي تباع فيها الكتب المدرسية المقررة بل شمل بعض الأسواق الأخرى في الأمانة تباع أمام مرأى ومسمع من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومطابع الكتاب المدرسي وكلما حاول الطلاب الاستفسار عن الأسباب وراء عدم استلامهم للكتب المدرسية المقررة يرد عليهم مدراء المدارس أنه لا يوجد لديهم كتب وأن عليهم شراء بعض الكتب من الأسواق العامة فالكتب المقررة متوفرة بكميات كبيرة وتكفي لسد احتياجات مدارس بكاملها.. فبالله عليكم: هل هذا هو الفساد المنظم في البلاد.. وإلا لماذا العجز في الكتب المدرسية من عام لآخر، وما هي الأسرار الخفية وراء التسرب الذي لا شك أن وراءه شبكة منظمة لها علاقة بمسؤولين كبار تعمل على تجارة وبيع المناهج الدراسية وأن الأيام القادمة ستكشف ذلك.

الاستثمار يُستهدف

نزار علي الخالد

ضرورة عدم استقرار هذه المحافظة لتظل الحالة السياسية والأمنية والاقتصادية غير مستقرة حتى ينالوا من الكسب السياسي ما عجزوا عنه بالجانب العسكري والدور على أبناء تعز عدم هدم مدينتهم والالتفاف خلف قيادة المحافظة والتعاون مع الأمن حتى لا يتمادى اللصوص وقطاع الطرق وممتهنو الفوضى، أمامنا فرصة تاريخية لبناء مدينتنا لتصبح أكثر مدنية وحضارية ونعالج مشكلة العاطلين والمحتاجين إن تعاملنا بحب مع بعضنا وغرسنا قيم التسامح والتكافل ونظرنا بإيجابية لما حولنا من عمل تسعى قيادة المحافظة إلى تحقيقه في التنمية الشاملة وواجبنا الحفاظ على الاستثمار ونعلم أن الأمن مسؤولية الجميع.

الأمن قبل الإيمان مطلب شرعي والأمن مسؤولية الجميع واجب وطني واليمن بحاجة الآن إلى جهد كل مواطن من أجل تثبيت الاستقرار، ولكن يصر البعض على أن يغرس رأسه كالنعام ويناقش القضية الأمنية من منظور ضيق إما حزبي أو شخصي أو مصلحجي ويتعمد الغفلة وعدم الدراية بحقيقة الإمكانيات المادية والصلاحيات الممنوحة لإدارة أمن تعز قانونا وتعارضها مع متطلبات ذلك وهناك من يسعى للإطاحة بالأمن سواء من داخل السلطة المحلية أو القبلية وحتى القضائية، وكنا قد استبشرنا خيرا بعد توقيع ما يسمى ميثاق الشرف لأبناء تعز ولكن أمراء الحرب ظهروا بوجوه وأقنعة جديدة لأنهم لن يتمكنوا من العيش دون الفوضى، وهنا أحمل مدير أمن تعز جزءاً من المسئولية والتقصير والذي تكفي لإقالته والأحرى به أخذ صلاحيات أوسع من السلطة المحلية والقضائية بصورة استثنائية نظراً أن الأمر استثنائي والإعداد المدروس لحملات أمنية لا تتوقف لثلاثة أشهر كاملة مهما كانت الأسباب.

نشاهد ليلا الطلقات النارية في الهواء وقبل الفجر تفزع الأطفال أصوات الدراجات النارية وفى الصباح تحكي لنا الروايات عن الأفعال الخارجة عن القانون والتي أغلبها دخيلة على مجتمعنا التعزي واليمني ويستنكرها كل ذي عقل فبعد الاعتداء الغاشم على منزل الأخ شوقي أحمد هائل برمي قنبلة على منزله تلاه نادي تعز السياحي ومحاولة اختطاف رجل الأعمال عارف عبده أحمد ومحطة توفيق عبدالرحيم وعلى نجله الودود أمين ورجل الأعمال أبوبكر أحمد عبدالله الشيباني لم يسلم من الأذى وهو رجل الحب والسلام وأخيرا على المشروع الاستثماري هايبر مول التابع لرجل الأعمال حسين التميمي والذي سيحدث نقله نوعية جيدة في الأسعار الشرائية لصالح المستهلك وقدم أروع الدروس في حب الوطن من خلال رفض الترهيب والترغيب لعدم الاستثمار في تعز ولكنه أصر على ذلك حبا باليمن ولذا إن أردنا تنمية وبناء الاقتصاد وجلب الاستثمار والخروج مما نحن فيه من بطالة الشباب وارتفاع معدل الجريمة علينا الحفاظ على ما تبقى من استثمار وإن أردنا الخير لليمن ليس أمامنا غير الحفاظ على الأمن والاستقرار وإبعاد أمن المواطن عن المزايدات والمناكفات السياسية.

أما لماذا استهداف الاستثمار في تعز لأنها الشريان النابض لليمن من حيث الكثافة السكانية والقدرة على التمدد الواسع في أرجاء اليمن والحيوية والتفاعل مع التنوع الفكري والثقافي والأيديولوجي بسهولة ويسر نظرا للموروث الثقافي والسياسي لأبناء تعز وجاءت الأزمة الخانقة لتجعلهم أقوى تأثيراً وأكثر الحظوظ للخصوم السياسيين من يقف أبناء تعز معه ولذا يرى الخصوم في صنعاء

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

شوقي القاضي

أساليب التعليم .. إلى متى؟

دعوة لمراجعة أساليب التعليم الرتيبة التي لا علاقة للعقل والتفكير بها !!

إلى متى سيبقى أسلوب " التلقين " و" التحفيظ " النمطيان الرَّتيبان هما الأسلوبان الطاغيان في مدارسنا وكلياتنا وجامعاتنا ؟

ومتى سننقل الطالب والدارس إلى موقع " المشاركة " في تقديم المعلومة ونقاشها ونقدها ؟ ومتى سندفعه إلى استخدام عقله وتفكيره بدلاً من أذنيه ولسانه ؟!!

لقد استفدتُ . شخصياً . من الدورات التدريبية التشاركية أضعاف ما تلقيته ولُقِّنْتُهُ في دراستي النمطية في جميع مراحلها ..

إنني أدعو المؤسسات التعليمية إلى مراجعة " مناهجها " و" أساليبها " و" وسائلها " و" تطوير مهارات معلميها ومعلماتها " لنصحح مسار التعليم ، ومن ثَمّ ننهض بمجتمعنا ويمننا وأمتنا ، ونُسْهِم في صناعة حضارة العالم.

أحمد صالح الجبلي

سقف الطموحات المنخفض

سقف طموحات اليمني منخفض ولذلك يعتبر أن كل شيء على ما يرام .يرى كل اخفاق تقدماً وكل هزيمة نصراً . أنصاف الحلول طريق موحشة وغير معبدة نسلكها دائما تحت شعار الحكمة اليمانية. والنتيجة التأخر والتخلف والفقر وتوسع دائرة الانقسامات وتأجيج نار الصراعات.